

بمؤنة وازمن الاسوة وهو العين والاذن واللسان والقلب والبطن فتتوسل  
فيها بالصيانة لها عن كل ما يخاف منه ضرر او المولى من معصية وحرام وقصود  
واسر في خلال ما يحصل صيانة هذه الاعضاء عن جوارح كلى ساير اركانها ويكون  
قد قام بالتقوى الجامة بجميع يؤيده لله عز وجل فرجت الحاجة الى ما يحسنه فحسب  
لهذه الاعضاء وتفصيل ما يتوهم في حق كل واحد منها على قدر ما يليق بهذه الكتاب  
**الفصل الاو في العين** عليها وفق الله وانما اعطيت العين فانها سببت كل فتنة  
واقية وادوية امرها نشة اصول كافيته **احدها** ما قال الله سبحانه وتعالى للمؤمنين **بعضوا**  
من ابصارهم وخفضوا فروجهم ذلك انك لعم ان الله خير مما يظنون **واعلم ان**  
تاملت هذه الآية فاذا فيها مع تفرها ثلثة معان عزيرة تاء ريب وتنبية وتهديد  
**فاما التنبية** قوله تعالى للمؤمنين بعضوا من ابصارهم ولا بد للعباد امتثال امر السيد  
والنذوب باذنه ولا فيكون سوى الادب تجب ولا يؤذن له في حضور المجلس والمفهوم بالمتفر  
فانهم هذه الثلثة تاء امر ما تخافا فان فيها ما فيها **واما التنبية** قوله تعالى ذلك انك لظنتم  
على عيين **احدها** والله اعلم اني ذلك اظهر لقلوبهم والركوة الطهارة والعزكية التطهير  
والنقاء ذلك اني خيرهم واكثر ذلك والركوة والاصل الفقه فنبه على ان غرض البصر تطهير القلب  
وتكثير الطاعة وتلبيز وذلك ان لم تغض بصره واصبحت عنانه تنظر الى ما لا يعينك فاطلوا  
انما ان تقع عينك على حرام فان تعدت فذنبك كبيرة ودرعا تعلق قلبك بذلك فذلك ان لو رحم  
الله تعالى ما تندر وان العبد لينظر النظرة يتعجب بها قلبه كما يفعل الا قوله في الدواعي التي تنفع  
ابن وان كان مما خاف ان يمشي فيها فذلك انك لعم الواسوس والمخاطر بسببه ولعلك ان تصال به

التقوى في شدة يوم الدين

تبع

عشق مشغول القلب مقطوع عن غيره وان كنت لم تؤذ ولا تفعلت شئ من غير ذلك فكله ووعده على  
سائر ذلك من وجه عليه اللام وعلا من الله تعالى انك والنظرة فانه يخرج في القلب الشهوة وكفايتها في  
شدة وقلة والشوق لله الذي نعم سبحانه الهوى منقطع الاضمار ولقد احسن القائل وانك  
عالم انك لو فكر في ايدى قلبك يوم النجاة لما نظرت الى الله الذي لا يملك قلبه ولا يملك  
بعينه انت صاحب فانه لا كنت غافلا البصر ما حفظ المعين لا تنظر الى ما يعينك ولا يهتك لك  
كنت في الصدر فارج القلب مسترخيا عن كثير من الوسواس ساله النفس من الاوقات متدبرا  
في التغيرات فقلت له انك التلذذ الحامسة والله عز وجل الموفق بعمته **واما التهديد** فقوله تعالى  
ان الله خير مما يظنون وقال تعالى ان الله اعلم وما يخفى الصدور وانك بهذا خذيرا  
لترخا في مقام ربه فهذا احد من كتاب الله تعالى **والاصد الثاني** ما ذكره عز وجل الله  
بصلاة عليه لان النظر الى محاسن المودة منهم من سهام اليأس من ربه اذ اقم الله لهم عبادة  
شدة وان وجوب حلاوة العبادة والذلة المناجات من العابد من عبادك وهذا من تجرت  
على وطفقة من على انك اذا امتنع عن النظر الى ما يعينك لذة للعبادة وحلاوة والقلب  
صقوة له فبها قبل ذلك **والاصد الثالث** ان تنظر الى كل عضو من اعضاها فكل عضو اذا  
والنظر لما اذا فعلت حشيت ذلك تقوده وتحفظه فالرجل المشدق ربان الجنة وقصودها  
واليد كما اسى الشرب وتساؤل الانبار وكذلك ساير الاعضاء فالعين افاض للنظر الى بيت  
العالمين سبحانه وليس في الدنيا كونه اجرا والتميز ذلك حقيق في الدنيا ينتظر ويترس له  
عنه في التلذذ ان يصاب وتغفطه يهتد ويكلم هذه الاصول الثلاثة اذ احسنت الناظر  
فيما يفتقر لونه هذه الغضار والله في التوفيق وحسنه ونحوه **والفصل الثاني في الاذن**

يعلم

عظم